

كُلَّمَا أَشْكُو إِلَيْهِ حُرْقِي غَادَرْتَنِي مُقْلَتَاهُ دِنْفًا^(١)
تَرَكْتُ أَلْحَاطَهُ مِنْ رَمَقِي أَثَرَ النَّمْلِ عَلَى صُمِّ الصِّفَا^(٢)
وَأَنَا أَشْكُرُهُ فِيمَا بَقِيَ لَسْتُ أَلْحَاهُ عَلَى مَا أَتْلَفَا^(٣)

* * *

فَهَوَ عِنْدِي عَادِلٌ إِنْ ظَلَمَا وَعَذُولِي نُطْقُهُ كَالْخَرَسِ^(٤)
لَيْسَ لِي فِي الْحُبِّ حُكْمٌ بَعْدَمَا حَلَّ مِنْ نَفْسِي مَحَلُّ النَّفْسِ

* * *

مِنْهُ لِلنَّارِ بِأَخْشَائِي اضْطِرَامٌ يَلْتَظِي فِي كُلِّ حِينٍ مَا يَشَا
وَهِيَ فِي حَدِّيهِ بَرْدٌ وَسَلَامٌ وَهِيَ ضَرٌّْ وَحَرِيقٌ فِي الْحَشَا^(٥)
أَتَّقِي مِنْهُ عَلَى حُكْمِ الْغَرَامِ أَسَدُ الْغَابِ وَأَهْوَاهُ رَشَا^(٦)

* * *

قُلْتُ لَمَّا أَنْ تَبَدَّى مُغْلَمَا وَهُوَ مِنْ أَلْحَاطِهِ فِي حَرَسِ
أَيْهَا الْآخِذُ قَلْبِي مَغْنَمًا إِجْعَلِ الْوَضْلَ مَكَانَ الْخُمْسِ^(٧)

* * *

(١) الدنف: المعنى، المريض.

(٢) الصفا: ج الصفاة، وهي الصخرة الملساء.

(٣) ألحاه: أبغضه.

(٤) العذول: اللائم.

(٥) الحشا: القلب.

(٦) الرشا: الظبي الصغير.

(٧) الخمس: نصيب قائد الجيش من الغنيمة.